



ما أشبه الليلة بالبارحة ، سنتان الآن خللهما نستيقظ على أخبار قتال ، وننام على أخبار شهداء . كل أخبارنا تقول ، .  
تواصل القصف بالأسلحة الثقيلة على ...  
قصف عنيف على ... وقرها وطال القصف ..  
إطلاق نار من ... في أنحاء مدينة ...  
تدور الاشتباكات عنيفة على ...  
 تعرضت مدينة ... لقصف مدمر عنيف الليلة

قصف ليالي عنيف على ... بالهالون والمدفعيات الثقيلة ..  
اشتباكات بين ... عند قرية ...  
اشتباكات عنيفة جدا في حي ...  
إطلاق صواريخ على ...

نفس النوع من الأخبار لمدة سنتين ولكن باختلاف الأسماء . كانت أولاً تأتينا ، باسم ليبيا ومدن وقرى وأحياء ليبيا الحبيبة ، والآن أصبحت تأتينا من سوريا الجريحة ، ومدن سوريا وقرى سوريا وأحياء سوريا التي ستحرر قريبا إن شاء الله ، مشهد عبر عنه أمير الشعرا ، ورغم مرور عشرات السنين ، نجده يصدق

\*\*\* جلال الرزء عن وصف يدق  
\*\*\* جراحات لها في القلب عمق  
\*\*\* على سمع الولي بما يشق  
\*\*\* ويحملها إلى الآفاق برق  
\*\*\* تحال من الخرافه وهي صدق

ومعدرة البراعة والقوافي  
وبـي ما رمتـك به اللـيالي  
لـهاـا اللهـ أـباءـ تـوالـتـ  
يـفـصلـهاـ إـلـىـ الدـنـيـاـ بـرـيدـ

هي فعلاً أخبار قاسيه ومزعجه ومحزنه ، لأنـيـ أـرىـ فيهاـ مشـهدـ آخرـ ، مشـهدـ جـمـيلـ . مشـهدـ تـهـفوـ إـلـيـهـ  
أـروـاحـناـ .

فـهاـ هيـ أـمـةـ تـنـهـضـ منـ غـفـوتـهاـ ، وـمـارـدـ يـخـرـجـ منـ قـمـقـ وـضـعـ فـيـهـ لـمـئـاتـ السـنـينـ ، ليـقـولـ أـنـاـ هـنـاـ ،  
أـنـاـ هـنـاـ ، اـسـتـحـقـ الـحـرـيـةـ وـأـسـتـحـقـ الـكـرـامـةـ ، وـمـسـتـعـدـ لـدـفـعـ ضـرـبـيـتـهاـ منـ دـمـيـ وـمـنـ قـوـتيـ وـمـنـ دـمـعـيـ وـعـرـقـيـ ، وـلـنـ أـتـرـاجـعـ حـتـىـ  
أـنـالـ حـرـيـةـ ، مـهـمـاـ كـانـ الثـمـنـ باـهـظـاـ ، فـالـشـعـوبـ تـرـاهـ بـخـساـ .

هـذـهـ لـيـسـتـ شـعـارـاتـ يـتـغـنـيـ بـهـ رـؤـسـاءـ وـزـعـمـاءـ وـحـكـامـ وـقـادـهـ ، وـلـكـنـهاـ حـقـائـقـ تـكـتبـ بـالـدـمـ ، وـتـخـتمـ بـجـراـحـ الـأـبطـالـ ،  
كـلـمـاـ كـانـ الثـمـنـ باـهـظـاـ ، وـكـلـمـاـ كـانـ غالـيـاـ ، فـهـوـ ضـمـانـةـ إـنـ لـاـ نـتـخـلـىـ عـنـهـ ، وـأـنـ لـاـ نـتـنـازـلـ عـنـهـ لـطـاغـيـةـ آـخـرـ .  
فـمـتـىـ يـعـيـ حـكـامـ الـعـرـبـ إـنـ الشـعـوبـ إـنـ قـامـتـ فـلـنـ تـعـودـ إـلـاـ بـعـدـ أـنـ تـحـقـقـ مـاـ قـامـتـ لـأـجلـهـ ، مـتـىـ يـعـيـ بـشـارـ الأـسـدـ الـدـرـسـ الـذـيـ  
رـفـضـ سـابـقـيـهـ مـنـ الطـغـاةـ الـإـتـبـاهـ لـهـ ، فـآلـواـ إـلـىـ مـاـ آـلـوـ إـلـيـهـ .

لـقـدـ مـرـتـ أـكـثـرـ مـنـ 500ـ يـوـمـ وـدـمـ الشـعـبـ السـوـريـ يـسـفـكـ ، وـلـكـنـ لـمـ يـتـرـاجـعـ ، لـمـ يـهـزـمـ ، لـمـ تـضـعـفـ عـزـيمـتـهـ ، بـلـ نـرـاهـ يـزـيدـ  
إـصـرـارـاـ وـعـزـماـ عـلـىـ الـوـصـولـ إـلـىـ هـدـفـهـ ، وـسـيـصـلـ إـنـ شـاءـ اللـهـ ؟ـ  
وـعـلـىـ طـرـيقـ الـحـرـيـةـ وـالـكـرـامـةـ نـلـتـقـيـ .

المصادر: